تَرْبِيَةُ الْوَلَدِ

من عند الولادة الى قبيل البلوغ
كيفية تربيته وفضائلها بالكتاب
والسنة والأثر وحكمها
وأحكامها

جمعها أحمد يس بن أشمونى الجاروني

يطلب من المعهد الإسلامى السلفى
"هداية الطلاب" فطوءسمين كديرى

MHT

MADRASAH HIDAYATUT THULLAB
PON.PES HIDAYATUT THULLAB
PETUK SEMEN KEDIRI

Tahun ajaran: 1426-1427 H / 2005-2006 M.

PENGUMUMAN

Bismillahirrohmanirrohim

LATAR BELAKANG

Madrasah Hidayatut Thullab adalah sebuah lembaga pendidikan yang berada di lingkungan Pondok Pesantren HIDAYATUT THULLAB Petuk Semen Kediri.

Berdirinya MHT ini merupakan jawaban dari tuntutan masyarakat yang menginginkan metode pendidikan yang efektif dan efisien disamping itu untuk mengantisipasi perkembangan jaman yang semakin terpisah dari tuntutan syari'at agama (fiqih), kami merasa terpanggil untuk menangani pendidikan spesialisi fiqh.

Dengan motifasi di atas yang merupakan tuntutan jaman yang sulit dihindari, berdirilah MHT dengan program-program yang teruraikan di bawah ini:

LANGKAH

MHT sebagai lembaga pendidikan memiliki tiga metode dalam melangkah yaitu: menitik beratkan pelajaran tulis menulis dan shorof di tingkat Ibtidaiyah. Ditingkat tsanawiyah semua fan meliputi:

- Nahwu
- Balaghoh
- Mantiq
- Musthotah hadits
- Arud
- Dan sebagainya

Dan di tingkat Aliyah spesialisasi (takhassus Fiqh) meliputi:

- Fiqh (Fathal Wahab)
- Ushul Fiqh (Ghoyatul Wusul)
- Qoidah Fiqh (Faroidul Bahiyyah)
- Tafsir Ahkam (Rowai'ul Bayan)
- Ahaditsul Ahkam (Ibanatul Ahkam)
- Hikmatut Tsyri'
- Tarikh Tasyri'
- Muqoronah Madzhab
- Tasowwuf (Syarah Al Hikam)

Maka di dalam MHT terdapat tiga jenjang pendidikan , yaitu:

Tingkat Ibtidaiyah	: 3 tahun
Tingkat Tsanawiyah	: 3 tahun
Tingkat Aliyah	: 3 tahun

PENERIMAAN SISWA BARU PUTRA PUTRI

SYARAT-SYARAT PENDAFTARAN

1. Mendaftarkan diri ke kantor MHT setiap hari/ jam kerja
2. Menyerahkan pas photo ukuran 3x4 sebanyak 4 lembar
3. Menyerahkan uang pendaftaran Rp. 7.500,-

WAKTU DAN TEMPAT PENDAFTARAN

1. Dibuka mulai tanggal 15 syawal 1426 H/17 Nopember 2005 M
2. Pelaksanaan ujian masuk mulai tanggal 20 syawal 1426 H./22 Nopember 2005 M.
3. Tempat pendaftaran di kantor MHT Petuk Semen Kediri.

YANG DIUJIKAN

I. Tingkat Ibtidaiyah

Kelas IV :Tanpa ujian/test.

Kelas V :1.Tajwid (Hidayatus Sibyan)
2.Tauhid (Aqidatul awam)
3.Fiqih (Mabadi)
4.Test Fasholatan

Kelas VI :1. Nahwu (Awamil)
2.Shorof (Qoidah Natsar)
3.Fiqih (Sulam Taufiq)
4.Hafalan Tasrifan bab I-VI
5.Hafalan Qoidah Shorfiyah 100 bait
6.Test fasholatan

II. Tingkat Tsanawiyah:

Kelas I :1.Fathal Qorib awal
2.Nahwu (Jurumiyah)
3.Hafalan Imrithi 150 bait
4.Test fasholatan

Kelas II : 1.Fathal Qorib tsani
2.Nahwu (alfiyah awal)
3.Hafalan Alfiyah 500 bait
4.Test Fasholatan

Kelas III : 1.Fathal Mu'in awal
2.Nahwu (alfiyah tsani)
3.Hafalan Jauharul Maknun 150 bait
4.Test fasholatan

III. Tingkat Aliyah

Kelas I : Fathal Mu'in Tsani

LAIN-LAIN

1. Semua siswa diwajibkan mengikuti pengajian sorogan di luar jam sekolah sesuai dengan tingkatan masing-masing.
2. Siswa Tsanawiyah dan Aliyah diharuskan mengikuti program Bahtsul Masa'il.
3. Tingkat Ibtidaiyah kelas IV dan V masuk sore (13.00-16.00 WIS)
Tingkat Tsanawiyah dan kelas VI Ibtidaiyah masuk pagi (07.00-11.00 WIS).
Tingkat Aliyah masuk malam (19.00-23.00 WIS)

Petuk, 18 Juli 2005
Kepala

Ttd
Prof. DR. KH. A. Yasin Asymuni.

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لله، نحمَده ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالِنا ، من يهده الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلِل فلا هادِيَ له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لاشريكَ له، وأشهدُ أن محمدا عبده ورسوله، وصلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا.

أما بعدُ: فلمّا كانت تربية الولِد من حين يولَد من أهمّ الأمور لأن النتيجة موقوفة بالمقدمة الصُغرى والكبرى، ولأن الانتهاء معلّق بالابتداء، ولأن الشيطان جاء وطعن جنبَ كل مولود إلّا بن مريم، أضع هذه الرسالة فى بيانِ كيفيةِ تربيته من حين ولدته أمه وبيان فضائلها بالكتاب والسُنّة والأثر وبيان حِكَمهاوأحكامها.

استحباب البشارةِ والتهْنِئة عند الولادةِ

يُستحبّ للمسلم أن يبادِر إلى مسرةِ أخيه المُسلم إذا وَلِد له مُولود، وذلك ببشارته وإدخال السرورِ عليه، وفي ذلك تقوية للأواصر، وتمتينٌ للروابطِ، ونشر لأجنحة المحبة والإلفة بين العوائل المسلمةِ.

فإن فاتته البشارة استحبَّ له تهنئته بالدعاء له ولطفه له، عسَى اللهُ أن يتقبل ويرعى ويستجيب.

والقرآن الكريم ذكر البشارة فى الولد إرشادًا وتعليما للأمة الإسلامية.

قال تعالى فى قِصّة زكريا عليه السلام: فَنَادَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّيْ فِي الْمِحْرَابِ: إِنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى. آل عمران (٣٩)

وذكر السهيلى أنّ العباس قال: "لمّا مات أبو لهب رأيته في منامي بعد حَولٍ في شرّ حال، فقال: ما لقيتُ بعدكم راحةً إلا أنّ العذاب يخفف عني كلَّ يوم اثنين" وهو اليوم الذي وُلِد فيه عليه الصلاة والسلام، وبشرت به ثويبة، وفرح بولادته أبو لهب.

أما فيما يتعلّق بالتهنئة بالمولود، فقد روى الإمام ابن قيّم الجوزية في كتابه (تحفة المودود) عن أبي بكرٍ بن المُنذر أنه قال: رَوينا عن الحسَن البَصْري: أنّ رَجُلاً جاء إليه، وعنده رجل قد وُلِد له غلام، فقال له: يَهْنك الفارس، فقال له الحسن: ما يُدريك أفارس هو أم حمار؟ قال الرجل: فكيف نقول؟ قال: قل: "بُورِكَ لك في الموهوب، وشكرتَ الواهب، ورُزقتَ برّه، وبلغ أشُدَّه".

استحبابُ التأذين والإقامةِ عند الولادة

ومن الأحكام التي شرّعها الاسلام للمولودين: التأذين في أذنه اليمنى، والإقامة في أذنه اليسرى، وذلك حين الولادة مباشرة، لما روى

أبو داود والترمذي عن أبي رافع أنه قال: "رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أذَّن في أُذُن الحسَن بن علي حين ولدته فاطمة".

وروى البيهقي وابن السّنّيّ عن الحسَن بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من وُلِدَ له مولود فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، لم تضرّه أم الصبيان". (أم الصبيان: هي الريح التي تعرِضُ للولَد، فربما يُخْشَى عليه منها. وقيل هي التابعةُ من الجِنّ وهي المسماة عند الناس بالقرينة.

وسرّ التأذين والإقامة (كما ذكَر ابن قيم الجوزية في كتابه تحفة المودود): "أن يكون أول ما يقرع سمع الانسان كلمات النداء العلويّ المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته، والشهادة التي أولُ ما يدخل بها في الاسلام، فكان ذلك كالتلقين له شعار الاسلام عند دخوله إلى الدنيا، كما يلقن كلمة التوحيد عند خروجه منها، وغير مستنكر وصول أثر التأذين إلى قلبه، وتأثره به وإن لم يشعُر.

مع ما في ذلك من فائدةٍ أخرى: وهي هروب الشيطان من كلماتِ الأذان، وهو كان يرصده حتى يولد. فيسمع شيطانه ما يضعفه ويغيظه أوّلَ أوقات تعلّقه به.

وفيه معنى آخر: وهو أن تكون دعوته إلى الله، وإلى دينه -الاسلام- وإلى عِبادته، سابقة على دعوة الشيطان، كما كانت فطرة الله التي فطر الناس عليها، سابقة على تغيير الشيطان لها ونقلِه عنها،

إلى غير ذلك من الحِكَم".

استحباب تحنيكه عندما يولد

ومن الأحكام التي شرّعها الاسلام للمولود استحباب تحنيكه عقب الولادة.

ولكن ما التحنيك، وما الحكمة منه ؟

التحنيك معناه مضغ التمرة، وذلك حنك المولود بها، وذلك بوضع جزءٍ من الممضوغ على الأصبع، وإدخال الأصبع في فم المولود، ثم تحريكه يمينا وشمالا بحركة لطيفة، حتى يتبلّغ الفم كله بالمادة الممضوغة، وإن لم يتيسّر التمر فليكن التحنيك بأية مادة حلوة كالزبيب، أو رائب السكر، تطبيقا للسُّنّة، واقتداءً بفعله عليه الصلاة والسلام.

ولعلّ الحكمة في ذلك تقوية عضلات الفم بحركة اللسان مع الحنك مع الفكّين بالتلمّظ، حتى يتهيأ المولود للقم الثدي، وامتصاص اللبن بشكلٍ قوي، وحالةٍ طبيعية. ومن الأفضل أن يقوم بعملية التحنيك من يتصف بالتقوى والصلاح تبركا به، وتيمنا بصلاح المولود وتقواه.

ومن الأحاديث التي استدلّ بها الفقهاء على استحباب التحنيك ما يلي:

جاء في الصحيحين من حديث أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله

عنه قال: وُلِدَ لي غلام فأتيتُ به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم، وحنكه بتمرة، ودعا له بالبركة، ودفعه إليّ.

وفي الصحيحين من حديث أنس بن مالك قال: كان ابن لأبي طلحة يشتكي، فخرج أبو طلحة فقُبِضَ الصبي، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل الصبي؟ قالت أم سُلَيم: هو أسكن ما كان، فقربت إليه العَشاء فتعشّى، ثم أصاب (أي جامع)، فلما فرغ قالت: وارِ الصبي (أي قُم على دفنه)، فلما أصبح أبو طلحة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، قال: أعرستم الليلة؟ (كناية عن الجماع) قال: نعم، قال: اللهم بارك لهما، فولدت غلاماً، فقال لي أبو طلحة: احمله حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم، وبعث معه بتمرات، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أمعه شيء؟ قالوا: نعم، تمرات فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها، ثم أخذها من فيه فجعلها في في الصبي (أي في فمه)، ثم حنكه، وسماه عبد الله.

استحباب حلق رأس المولود

ومن الأحكام التي شرعها الاسلام للمولود استحباب حلق رأسه يوم سابعه، والتصدّق بوزن شعره فضة على الفقراء والمستحقين.

والحكمة في ذلك تتعلق بشيئين:

الأول: حكمة صحّية: لأن في إزالة شعر رأس المولود تقوية له، وفتحاً لمسام الرأس، وتقوية كذلك لحاسة البصر والشم والسمع.

الثاني: حكمة اجتماعية:

لأن التصدّق بوزن شعره فضة، ينبوع آخر من ينابيع التكافل الاجتماعي، وفي ذلك قضاء على الفقر، وتحقيق لظاهرة التعاون والتراحم والتكافل في ربوع المجتمع.

ومن الأحاديث التي استدلّ بها الفقهاء على استحباب الحلق، والتصدّق بوزن الشعر فضة هي ما يلي:

روى الامام مالك في الموطأ عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: وزنت فاطمة رضي الله عنها شعر رأس حسن وحسين، وزينب وأم كلثوم، فتصدقت بزنة ذلك فضة.

متى يُسمّى الولد

رَوَى أصحاب السُنن عن سَمُرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل غلام رهين بعقيقته، تذبح عنه يوم سابعه، ويُسمّى فيه ويحلق رأسه".

فهذا الحديث يقضي أن تكون التسمية في اليوم السابع.

وهناك أحاديث أخرى صحيحة تفيد أن تكون التسمية في يوم الولادة، منها:

رَوَى البخاري ومسلم عن سهل بن سعيد الساعدي قال: أُتِيَ بالمنذر ابن أبي أُسَيد إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم حين وُلِدَ، فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم على فَخِذه وأبو أسيد جالس، فلَهِيَ النبي صلى الله عليه وسلم بشيءٍ بين يديه، فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من على فَخِذِ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الصبي؟ فقال أبو أُسَيد قلَبْناه يارسولَ الله أي أرجَعْناه، فقال: ما اسمه؟ قال: فلان، قال: لا، ولكن اسمه المنذر.

فيؤخَذ من هذه الأحاديثِ المتقدمةِ: أن في الأمر سَعَةً، فجاز تعريفُه وتسميته في اليوم الأولِ من ولادته، وجاز التأخير إلى ثلاثةِ أيامٍ، وجاز إلى يوم العقيقةِ وهو اليوم السابع، وجاز قبل ذلك، وجاز بعده.

مايُستحَبّ من الأسماءِ وما يُكرَه

إن مما يجب أن يهتمّ به المربي عند تسميةِ الولدِ، أن ينتقِي له من الأسماءِ أحسنها وأجملها، تنفيذاً لما أرشد إليه، وحضّ عليه وأمر به نبينا عليه الصلاة والسلام.

فقد روى أبو داود بإسنادٍ حسَنٍ عن أبي الدرْداءِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكم تدعَون يومَ القيامةِ بأسمائِكم وبأسماءِ آبائِكم، فأحسِنوا أسمائَكم".

وروى مسلم في صحيحه عن أبن عُمَر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أحبَّ أسمائِكم إلى اللهِ عز وجل عُبد الله وعبدُ الرحمن".

كما عليه أن يجنبه الإسم القبيح الذي يمسّ كرامته، ويكون مدعاة للاستهزاء به والسخرية عليه. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم- كما رَوَى الترميذي عن عائشة-: "كان يغيّر الاسم القبيح".

ورَوَى الترمذي وابنُ ماجه عن ابنِ عُمَر رضي الله عنهما: أن ابنةً لعُمَر كان يُقال لها عاصية، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة.

كما عليه أن يجنبه الأسماء التي لها اشتقاق مِن كلماتٍ فيها تشاؤم، حتى يسلم الولد من مصيبةِ هذه التسميةِ وشؤمِها.

روى البخاري في صحيحه عن سَعيد بن المسيَّب عن أبيه عن جده قال: أتيتُ إلى النبي عليه الصلاة والسلام، فقال: ماأسمك؟ قلتُ: حَزْن، (ماغلظ من الأرض وهي ضدّ السهل) فقال: أنت سهْل، قال: لاأغير اسما سمانيه أبي. قال ابن المسيب: فما زالت تلك الحزونة فينا بعد.

-يقصد بالحزونة الغلظة-

وَرَوَى الإمام مالك في المطأ عن يحيى بن سعيد: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرجل: ما اسمك؟ قال: جمرة، قال: ابن مَنْ؟ قال: ابنُ شهاب، قال: مِمّنْ؟ قال: من الحرْقة، قال: أين مسكنك؟ قال: بحرّة النارِ، قال: بأيتها؟ قال: بذات لظى، قال عمر: أدرِكْ أهلَك فقد هلكوا واحترقوا. فكان كما قال عمر رضي الله عنه.

كما عليه أن يجنّبه الأسماء المختصة بالله سبحانه، فلاتجوز التسمية بالأحد ولابالصمد ولاباالخالق ولا بالرزاق. . . ولابغيرها.

وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه: رجل تسمّى ملك الأملاك، لا ملك إلا الله".

كما عليه أن يجنبه الأسماء التي فيها ضعن أو تفاؤل حتى لايحصل كدَرٌ عند مناداتهم وهم غائبون بلفظ لا، كالتسمية بأفلح ونافع، ورباح ، ويسار.

رَوَى مسلم وأبو داوُد والترمذي عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمدُ لله ولاإله إلا

الله، والله أكبر، لاتسمين غلامك يسارا، ولا رباحاً، ولا نجيحاً، ولا أفلح، فإنك تقول: أثم هو؟ فلا يكون، فيقول: لا، إنما هن أربع فلاتزيدن علي.

كما عليه أن يجنبه الأسماء المعبدة لغير الله، كعبد العزى، وعبد الكعبة، وعبد النبي، وما شابهها، فإن التسمية بهذه محرمة باتفاق.

أما قوله عليه الصلاة والسلام في غزوة حنين: "أنا النبي لاكذب، أنا ابن عبد الله"، فهذا ليس من باب إنشاء التسمية وابتدائهاوإنما هو من باب الإخبار بالاسم الذي عرف به المسمى دون غيره، ولاسيما في المواقف التي فيها تحد للعدو كموقف النبي صلى الله عليه وسلم، والإخبار بمثل ذلك على وجه تعريف المسمى لايحرم، فلقد كان الصحابة رضي الله عنهم يذكرون أمام النبي صلى الله عليه وسلم أسماء قبائلهم: كبني عبد مناف، وبني عبد شمس، وبني عبد الدار، ولاينكر عليه الصلاة والسلام.

ما معنى العقيقة ؟

العقيقة في اللغة: معناها القطع، ومنه عق والديه إذا قطعهما.

ومعناها في الاصطلاح الشرعي: ذبح الشاة عن المولود

يومَ السابعِ من ولادَته.

دليل مشروعيتها

الأحاديث التي تُؤكِّد مشروعية العقيقةِ، وتبيّن وَجه الاستحباب والسنّية فيها كثيرة ومستفيضة، نجتزىء منها مَا يلي:

رَوى البخاري في صحيحه عن سَلْمان بن عمّار الضّبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مع الغُلام عقيقة، فأهرقُوا عنه دَما، وأمِيطُوا عنه الأذى".

وَرَوى أصْحابُ السُّنَنِ عَن سمرةَ قَالَ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كُل غلامٍ رهينة بعقيقته، تُذبحَ عنه يومَ سابعه، ويُسَمّى فيه، ويُحلق رأسه".

وَرَوى الإمام أحمد والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عنْ الغلام شاتان مُكافئتان، وعن الجارية شاة".

أخرجَ الترمذي والنسائي وابن ماجه عن الحسن عن سَمُرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في العقيقة: "كل غُلام مُرتَهَنٌ بعقيقته، تُذبحَ عندَ يوم سابعه، ويُحلَق رأسه، ويُسَمّى".

آراءُ الفقهاءِ في وجه مشروعيتها

ذهب الفقهاء والأئمة المجتهدون مَذاهب ثلاثةً في وجه مشروعيتها:

الأول السُنّية والاستحباب: وهم الإمام مالك، وأهلُ المدينةِ، والإمامُ الشافعي وأصحابُه، والإمامُ أحمد، وإسحاقُ، وأبو ثَوْر، وجماعةٌ كثيرٌ عددهم من أهلِ الفقهِ والعلم والاجتهادِ. وحجتهم هٰذه الأحاديث التي سبَق ذكرها، وردّوا على من ذهبوا أنها واجبة بعِدّةِ أقوال:

لوكانت واجبة لكان وجوبها معلوما من الدِّين، لأن ذلك مما تدْعو الحاجة إليه، وتعم به البلوى، ولَبيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوبها للأمةِ بياناً كافيا تقوم به الحجة، وينقطع معه العذر.

وقد علّق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمر العقيقة بمحبةِ فاعلها، فقال عليه الصلاة والسلام: "من وُلِدَ له وُلد فأحب أن ينسك عنه فليفعلْ".

وفعله صلواتُ الله وسلامه عليه لها لايَدُلّ على الوجوبِ، وإنما يَدُلّ على الاستحباب.

الثاني: التحتيم والوجوبَ: وهم الإمام الحسن البصري، والليثُ ابن سعد، وغيرُهما. وحجتهم في ذلك

مارواه بريدة، وإسحاق بن رَاهُويَه: "أنّ الناس يُعرَضُون يوم القيامةِ على العَقيقةِ كما يُعرَضون على الصلواتِ الخمْسِ". واستدلّوا كذلك بحديثِ الحسَنِ عن سَمُرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "كل غلامٍ مُرْتَهن بعقيقته".

ووجه الاستدلالِ: أن الولد محبوس عن الشَفاعةِ لِوالدَيْه حتى يعق عنه، فهذا مما يؤيد الوجوب.

الثالث إنكار مشروعيتها: وهم فقهاء الحنفية.

وحجتهم في ذلك حديث رواه البيهقي عن عَمْرٍو بن شُعَيب عن أبيه عن جده أن رسول الله عليه وسلم سُئِل عن العقيقةِ، فقال: "لا أُحِبّ العقوق".

ولكن ظاهر الأحاديث التي سَبَق ذكرها تؤكد جانِب السنية والاستحباب في العقيقةِ، وهذا ماذهب إليه جمهور الفقهاء، وأكثرُ أهل العلمِ والاجتهادِ.

الوقت الذي يُستحَبّ فيه العقيقة

سَبَق أن ذكَرنا حديث سمرة: "الغلام مرتهن بعقيقته، تَذْبَح عنه يومَ السابع ويُسمّى".

فهذا الحديث يفيد أن وقتَ الاستحبابِ لذبحِ العقيقة هو اليومَ السابع، ومما يؤكد ذلك حديث عبد الله بن وهب عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: "عقّ رسول الله عليه

السلام عن حسن وحسين يوم السابع، وسماهما، وأمر أن يماط عن رؤوسهما الأذى".

ولكن هناك أقوال تفيد أن التقيد باليوم السابع ليس من باب الإلزام، وإنما هو على وجه الاستحباب، وإلا فلو ذبح عنه في اليوم الرابع أو الثامن أو العاشر أو مابعده، أجزأت العقيقة.

وإليكم أظهر هذه الأقوال:

قال الميموني: قلت لأبي عبد الله: متى يعق عن الغلام؟ قال: أما عائشة رضي الله عنها فتقول: "سبعة أيام، وأربعة عشر، ولأحد وعشرين".

وقال صالح بن أحمد: قال أبي في العقيقة: "تذبح يوم السابع، فإن لم يفعل ففي أربعة عشر، فإن لم يفعل ففي أحد وعشرين".

وقال الإمام مالك: "والظاهر أن التقيد باليوم السابع إنما هو على وجه الاستحباب، وإلا فلو ذبح في اليوم الرابع أو الثامن أو العاشر أو ما بعده، أجزأت العقيقة".

والذي نخلص إليه بعدما تقدم: أن الأب إذا تيسر له أن يذبح العقيقة في اليوم السابع يكون أفضل لفعل النبي صلى الله عليه وسلم، وإن لم يتيسر له ذلك جاز في أي يوم

من الأيام، كما قال الإمام مالك.

إذن ففي الأمر سعة، وفي ذبح العقيقة تيسير "يريد الله بكم اليسر، ولا يريد بكم العسر"، "وما جعل عليكم في الدين من حرج".

كراهة كسر عظم العقيقة

من الأمور التي يجب مراعاتها في عقيقة المولود ألا يكسر من عظم الذبيحة شيئا، سواء حين الذبح أو عند الأكل. بل يقطع كل عظم من مفصله بل كسر، للحديث الذي رواه أبو داود عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في العقيقة التي عقتها فاطمة عن الحسن والحسين: أن ابعثوا إلى القابلة منها برجل، وكلوا وأطعموا، ولاتكسروا منها عظما.

وروى ابن جريج عن عطاء كان يقول: تقطع جدولا، ولايكسر لها عظم. وروى ابن المنذر عن عطاء عن عائشة مثله.

والحكمة في ذلك تتعلق بشيئين:

الأول: إظهار شرف هذا الطعام أو الإهداء، في نفوس الفقراء والجيران، وذلك في تقديم القطع التامة الكبيرة، التي لم يكسر من عظامها عظم، ولاينقص من أعضائها شيء،

ولاريبَ أنّ هذا التصرّف أجلّ موقعًا، وأعظم في باب الجُوْد والإكرامِ في نفوسِ المُهْدى لهم.

الثاني تيمّنًا وتفاؤلا بسلامةِ أعضاءِ المولودِ وصحتها وقوتها، لكون العقيقةِ جَرت مجْرى الفداء للمولودِ، والله أعلم.

ما الحكمة التشريعية من العقيقةِ ؟

يكفي العقيقة فائدة وحِكْمَةً أنها:

١- قرْبان يتقرّب منها المولود إلى اللهِ في أولِ لحظةٍ يستنشق فيها نسائم الحياة.

٢- فدية يفدَى بها المولود من المصائب والآفات، كما فَدَى الله إسماعيل عليه السلام بالذبحِ العَظيم.

٣- فكاك لِرِهَانِ المولودِ في الشفاعةِ لوالدَيه.

٤- إظهار للفرح والسرور بإقامةِ شرائع الاسلام، وبخروج نَسمةٍ مؤمنة، يُكاثِر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمم يومَ القيامة.

٥- تمتين لروابط الإلفة والمحبة بين ابناءِ المجتمع، لاجتماعهم على موائدِ الطعامِ اِبتهاجاً بقدومِ المولودِ الجديد.

٦- إرفادُ مواردِ التكافُلِ الاجتماعي برِفد جديد،

يحقق في الأمة مبادىء العدالة الاجتماعية، ويمحو في المجتمع ظواهر الفقر والحرمان والفاقة. إلى غير ذلك من هذه الفوائد والثمرات.

معنى الختان لغة واصطلاحاً

الختان في اللغة معناه: قطع القلفة "أي الجلدة" التي على رأس الذكر.

وفي الاصطلاح الشرعي: هو الحرف المستدير على أسفل الحشفة، أي موضع القطع من الذكر، وهو الذي تترتب عليه الأحكام الشرعية، كما روى الإمام أحمد والترمذي والنسائي عن النبي عليه الصلاة والسلام "إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل".

وفي رواية الطبراني "إذا التقى الختانان وغابت الحشفة فقد وجب الغسل، أنزل أو لم ينزل".

الأحاديث التي تدل على مشروعية الختان

الأحاديث التي تدل على مشروعية الختان كثيرة نجتزىء منها بما يلي:

في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط".

هل الختان واجب ام سنة ؟

اختلف الفقهاء في أمر الختان هل هو واجب أم سنة؟

فالذين قالوا بسنيته: الإمام الحسن البصري، والإمام أبو حنيفة، وبعض الحنابلة.

وحجتهم في ذلك: مارواه الإمام أحمد عن شداد بن أويس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء".

وحجتهم كذلك: أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قرن الختان في الحديث بالمسنونات كتقليم الأظافر، ونتف الإبط وغيرها، فدلّ على أن الختان سنة وليس بواجب.

وحجتهم أيضاً: ماقاله الإمام الحسن البصري: "قد أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس: الأسود، والأبيض، والرومي، والفارسي، والحبشي. . . فما فتش أحدًا منهم"، فلو كان الختان واجبا لما قبل اسلامهم حتى يختتنوا.

والذين قالوا بوجوبه هم: الشعبي، وربيعة، والأوزعي،

ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك، والشافعي، وأحمد.

وشدد في أمر الختان الإمام مالك حتى قال: "من لم يختتن لم تجز إمامته، ولم تقبل شهادته".

واحتج هؤلاء الأئمة على الوجوب بأدلة كثيرة نجتزىء منها ما يلي:

١- روى الإمام أحمد وأبوداود عن عثيم بن كليب عن أبيه عن جده أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: قد أسلمت. قال: "ألق عنك شعر الكفر واختتن".

٢- وروى حرب في مسائله عن الزهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أسلم فليختتن وإن كان كبيرا".

٣- وروى وكيع عن سالم عن عمرو بن هرم عن جابر عن يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "الأقلف لا تقبل له صلاته، ولا تؤكل ذبيحته".

٤- وروى البيهقي عن موسى بن إسماعيل عن علي رضي الله عنه قال: وجدنا في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيفة: "أن الأقلف لايترك في الاسلام حتى يختتن".

٥-قال الخطابي: "أما الختان فإنه وإن كان مذكورا في جملة السنن فإنه عند كثير من العلماء على الوجوب، وذلك أنه شعار الدين، وبه يعرف المسلم من الكافر، وإذا وجد المختون بين جماعة قتلى غير مختونين، صلى عليه ودفن في مقابر المسلمين.

٦-وقد علل الذين قالوا بوجوب الختان من الفقهاء: "أن الأقلف معرض لفساد طهارته وصلاته. فإن القلفة تستر الذكر كله، فيصيبها البول، ولايمكن الاستجمار لها، فصحة الطهارة والصلاة موقوفة على الختان ولهذا منع كثير من السلف والخلف إمامته، أما صلاته مع نفسه فيعد معذورا كمن معه سلس بول".

هل على الأنثى ختان ؟

أجمع الفقهاء والأئمة المجتهدون على أن الختان مستحب للأنثى وليس بواجب، اللهم إلا في رواية للإمام أحمد بن حنبل أنه يجب على النساء والرجال على السواء، بينما الرواية الثانية المروية عنه يجب على الذكور دون الإناث، وهذه الرواية الثانية وافقت ما أجمع عليه الأئمة

الأعلام من الفقهاء والمجتهدين في أنه مستحب وليس بواجب، ووافقت كذلك ما درجت عليه الأئمة، وما توارثته جيلاً عن جيل، في أن الختان للمرأة مستحب وليس بواجب.

وحجتهم في ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم لما شرع لأمة الإسلام الختان، كان يخص الرجال دون الإناث، ولم يثبت أنه عليه الصلاة والسلام أمر امرأة بالاختتان، اللهم إلا حديث شداد الذي مر ذكره: "الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء". فإن فيه ما يشير إلى ذلك، وعلى فرض صحة الحديث فإنه يرشد إلى الاستحباب دون الوجوب، لأن في لفظ (مكرمة للنساء) دليلا قاطعا على الاستحباب فقط، والله أعلم.

ولعل الحكمة في ذلك أن الاختتان للرجل يختلف كل الاختلاف عن الاختتان للمرأة، يختلف شكلا، ويختلف حكماً، ويختلف فائدة، كما هو ملحوظ ومفهوم.

متى يجب الاختتان ؟

ذهب كثير من أهل العلم أن الاختتان يجب عند مشارفة الولد سن البلوغ، باعتبار أنه سيصبح مكلفا شرعا في امتثال الأحكام الشرعية، والأوامر الإلهية. حتى إذا دخل

في سِنِّ البلوغِ كان مختونا، لتكون عبادته على الوجه الصحيح الذي رسمه الاسلام، وبيّنه الشرع الحنيف.

وأخيرًا ما الحكمة من الختانِ ؟

للختان حِكَمٌ دِيْنية عظيمة، وفوائدُ صِحّيَة جليلة، قد أبان عنها العلماء، وكشف عن آثارِها الأطباء، وإليكم أميز ماذكروه وأهمّ ما قرّروه:

فمِن الحكمةِ الدينيةِ العظيمةِ:

١- أنه رأس الفطرة، وشعار الاسلام، وعنوان الشريعة.

٢- أنه من تمامِ الحنيفيةِ التي شرّعها الله على لسانِ إبراهيم عليه السلام.

فهي التي صبغت القلوب على التوحيدِ والإيمانِ. وهي التي صبغت الأبدان بخصالِ الفطرةِ من الختانِ، وقصِ الشارب، وتقليمِ الأظافر، ونتف الآباط.

قال تعالى: (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيْمَ حَنِيْفًا. . .) سورة النحل الآية١٢٣.

(صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ منَ اللهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُوْنَ) سورة البقرة الآية ١٣٨.

٣- أنه يميّز المسلم من غيره من أتباع الديانات والملل الأخرى.

٤- أنه إقرار بالعبودية لله، والامتثال لأوامره، والخضوع لحكمه وسلطانه.

ومن الفوائد الصحية الجليلة ما يلي:

١- أنه يجلب النظافة، والتزيين، وتحسين الخلقة، وتعديل الشهوة.

٢- أنه تدبير صحي عظيم يقي صاحبه كثيرا من الأمراض والإختلاطات.

قال: صبري القباني في كتابه: (حياتنا الجنسية) :

٣- بقطع القلفة يتخلص المرء من خطر انحباس الحشفة أثناء التمدد.

٤- يقلل الختان إمكان الإصابة بالسرطان، وقد ثبت أن هذا السرطان كثير الحدوث في الأشخاص المتضيقة قلفتهم، بيد أنه نادر جداً في الشعوب التي توجب عليهم شرائعهم الختان.

٥- إذا أسرعنا في ختان الطفل أمكننا تجنيبه الإصابة بسلس البول الليلي.

أسباب الانحراف عند الأولادِ ومعالجته

تمهيد:

ما أكثرَ العوامل والأسبابَ التي تُؤدّي إلى انحراف الأولاد. وإلى زيغهم وفساد أخلاقهم، وسوء تربيتهم، في هذا المجتمع الآثم.

وما أكثرَ نوازع الشرّ، وبواعثِ الفساد الّتي تحيطُ بهم، وتكتنفهم مِن كل جانبٍ، وتعترضهم من كل مكانٍ!.

فإذا لم يكن المربون على مستوى المسؤوليةِ والأمانة، وعلى علمٍ بأسبابِ الانحرافِ وبواعثه، وعلى بصيرةٍ وهدى في الأخذِ بأسباب العلاج، وطرق الوقايةِ، فإن الأولاد -لاشك- سيكونون في المجتمع جيل الضياعِ والشقاء، وعُصْبَة الفسادِ والجريمة.

ولذا سنُفصّل القول عن أسبابِ الانحرافِ في الأولاد، وعن المعالجةِ الناجعة لهذا الانحرافِ، ليَعْلَم مَن يريد أن يعلم أن الاسلام -بتشريعه الحكيم، ومبادئه القويمة الخالدة- قد وضع الأسَس الكفيلة، والمناهِج الحكميّة، لصيانة الجيل مِن الانحرافِ، وحماية المجتمع من التشرّدِ والضياعِ.

وإليكم -أيهاالمربّون- أهمّ الأسباب في انحراف الأولادِ، وأظهر المعالجات لهذا الانحرافِ على ضوءِ الاسلام، لتكونوا على بينةٍ وهدًى في أمرِ التربيةِ والمسؤولية.

السبب الأول

الفقر الذي يخيّم على بعضِ البيوتِ

منَ المعلومِ أنّ الطفلَ حين لايجدُ في البيتِ ما يكفيه من غذاءٍ وكساءٍ، ولايَرى من يعطيه ما يستعين به على بلغة العيش، وأسبابِ الحياةِ، وينظرُ إلى ماحوله فيجد الفقر والجهدَ والحرمانَ، فإنه -لاشكَ- سيلْجأ إلى مغادرة البيت بحثًا عن الأسبابِ، وسعيًا وراءَ الرزقِ.

فتتلقفه أيدي السوء والجريمة، وتحيط به هالة الشرّ والانحرافِ، فينشأ في المجتمع مجرمًا، ويكون خطراً على الأنفسِ والأموالِ والأعراضِ.

والاسلام بتشريعه العادلِ قد وضع الأسس الكفيلة لمحاربةِ الفقرِ، وقرّرحق الحياةِ الكريمةِ لكلِ إنسانٍ.

ووضع من التشريعات ما يُؤمِن لكلِ فردٍ الحد الأدنى من مسكنٍ ومطعمٍ وكساءٍ. ورسم للمجتمع المسلم مناهج عمليةً للقضاءِ على الفقرِ نهائيا. كتأمين سُبلِ العملِ لكلِّ

مواطنٍ، وإعطاءِ مرتّباتٍ شهريةٍ من بيتِ المالِ لكلِ عاجزٍ، وسنّ قوانينَ للتعويضِ العائلي لكلِ أبٍ له أسرة وأولاد، ورعايةِ زمرِ اليتامى والأراملِ والشيوخ، بشكلٍ يحفظ لهم كرامتهم الانسانية، ويحق لهم العيش الأفضل. إلى غير ذلك من هذه الوسائلِ والمناهج والأحكام، التي إن تحققت، ومرّت بمراحل التطبيقِ والتنفيذ، زال في المجتمع أهمّ أسبابِ الجريمة والتشرد والضياع، وقضى نهائياً على كلِ مظاهرِ الفقرِ والبؤسِ والحرمان.

السبب الثاني

النزاع والشقاقُ بين الآباءِ والأمهاتِ

من العواملِ الأساسيةِ التي تؤدّي إلى انحرافِ الولدِ احتدام النزاع، واستمرارُ الشقاقِ ما بين الأب والأم في أعظمِ ساعاتِ الإجتماعِ واللقاء.

فالولد حين يفتحُ في البيْتِ عينيْه، ويرى ظاهرةَ الخصومةِ أمام ناظريه، سيترك حتماً جوَّ البيتِ القاتم، ويهرب من محيطِ الأسرةِ الموبوءِ، ليفتشَ عن رفاقٍ يقضي معهم جُلّ وقته، ويصرف في مخالطهم معظم فراغه. فهؤلاء إن كانوا قرناء سوءٍ، ورفقاء شرّ، فإنه سيدرج معهم

على الانحراف، ويتدنى بهم إلى أرذَل الأخلاقِ، وأقبح العادات.

بل إن انحرافَه سيتأكد، وإن إجرامَه سيتحقَّق، ليُصبح أداةَ خطرٍ وبلاءٍ على البلادِ والعِبادِ.

والاسلام بمبادئه الحكيمة الخالدة رَسَمَ للخاطِبِ المنهج القويم في حُسْنِ اختيارِ الزوجةِ، كما رسم لأولياء المخطوبةِ الطريقَ الأفضل في حُسْن اختيارِ الزَّوْجِ. وماذاك إلا تحقيق للمودّةِ والمحبةِ والتفاهمِ والتعاوُن بين الزوجَيْن، ثم بالتالى بعدٌ عن كل احتمالٍ للمشكلاتِ العائلية ، والخصومات الزوجية التي تقع عادةً ما بين المرأةِ وزوجها.

وهي لاشك من أعظَم الأسَسِ الثابتة في إعداد البيت السعيد، وتهيئة الأسرة المثالية.

السببُ الثالِثُ

حالاتُ الطَّلاقِ وما يصحبها من فقْرٍ

ومن العواملِ الأساسيةِ التي تؤدي غالبا إلى انحراف الولدِ، حالات الطلاق وما يصحبها من تشرُّدٍ وضياعٍ، وما يعقبها من تشتيتٍ وفراق.

من الأمور المعلومة التي لايختلِفُ فيها اثنان، أن الولد

عندما يفتح على الدنيا عينيه، ولايجد الأم التي تحنو عليه، ولا الأب الذي يقوم على أمره ويرعاه، فإنه لاشك سيندفع نحو الجريمة، ويتربى على فساد وانحراف.

ومما يزيد الأمر سوءا، زواج المطلقة من زوج آخر، فإن الأولاد سيصيرون إلى التشرد والضياع.

ومما يعقد المشكلة، فقر الأم بعد الطلاق، فإنها في هذه الحالة ستضطر إلى العمل خارج المنزل، ومعنى هذا أن تترك البيت، أو بالأخرى أن تترك الأولاد الصغار للشارع تعبث بهم فتن الأيام، وحادثات الليالي، من غير رعاية ولاعناية، وماذا نرجو من أولاد لايجدون عطف الأب ولااهتمامه ومسؤوليته، ولاحنان الأم ولاعنايتها ومسؤوليتها؟!

وماذا نرجوا منهم حين ينظرون إلى ما حولهم، فلايجدون الطعام الكافي الذي يسد جوعتهم، ولا الكساء الواقي الذي يستر عورهم، ولا المسكن الصالح الذي يحقق لهم راحتهم ويحفظ صحتهم؟!.

فالحقيقة أننا لانرجو منهم إلا التشرد والضياع، ولانتوقع إلا الجريمة والانحراف، إلا من رحم ربك وقليل ماهم.

والاسلام بمبادئه الرشيدة أمر كلا من الزوجين،

أن يقوما بالحقوقِ نحوَ بعضهما البعض حتى لا يؤول بهما الأمر إلى نتائج لاتحمد عقباها.

السبب الرابع

الفراغ الذي يتحكّم في الأطفالِ والمراهقين

ومن العواملِ الأساسية التي تؤدّي غالباً إلى انحراف الولَدِ عدم الاستفادة من الفراغ الذي يتحكّم في الأحداث والمراهِقين. ومن المعلوم أن الولد منذ نشأته مولَعٌ باللعب، ميّالٌ إلى المُغامرَةِ، محبٌّ للفسْحةِ والتمتع بالمناظرِ الطبيعية، فنراه في حركةٍ دائمة، في اللعِبِ مع من كان في سِنّه حيناً، وفي الركْضِ أحياناً، وفي ممارسةِ الرياضة تارة، وفي اللعب تارةً أخرى.

فيجَب على المربّين أن يستغلوا هذه الظاهرَة في الأطفالِ، ومن كان في سِنّ المراهقة، حتى يملؤوا فراغهم بما يعود على أجسامهم بالصحةِ، وعلى عضلاتهم بالقوة، وعلى أجهزة أبدانهم بالنشاط.

وتوجيهه الولَدِ في إشغالِ فراغه بالمطالَعة الهادفَة، والنزهة البريئة، والرياضة المتنوعة. وذلك لا يأتي إلا بافتتاح الملاعِبِ الكبيرةِ، والنوادي الضخمة، والمكتبات الشهيرة،

والمؤسسات العامة، والمسابح الصحية الملائمة. بشرط أن تكون متوافقة مع أحكام الاسلام، وآدابه السامية.

وإليكم طائفة من توجيهات الاسلام في إعداد هذه الوسائل:

قال تعالى: (وَأَعِدُّوْا لَهُمْ مَّااسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ، وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُوْنَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ) سورة الأنفال الآية ٦٠.

وقال تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لاَيَعْلَمُوْنَ) سورة الزمر الآية ٩.

ويقول عُمَر ابن الخطاب رضي الله عنه: "عَلِّموا أولادكم الرماية والسباحة، ومُروهم أن يثبوا على الخيل وثبا".

وروى الحاكم والبيهقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "اغتنم خمسا قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك".

وروى النسائي والترمذي أنه عليه الصلاة والسلام قال: "وارموا واركبوا وأن ترموا أحب إليّ من أن تركبوا".

وروى الطبراني والحاكم عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم أنه قال: "كلّ شيءٍ ليس من ذكرِ اللهِ فهو لغو، أو لهوٌ، أو سَهْوٌ، إلا أربعَ خِصال: مشيُ الرجل بين الغرضَين، وتأديبه فرسه، وملاعبة أهله، وتعلمه السباحة".

وروى البخاري ومسلم أنه عليه الصلاة والسلام قال للحبشةِ حينما أخذوا يلعبون بجرابهم في المسجد: "دونكم يابني إرْفِدَة، لتعلمَ اليهود أنّ في دِيننا فسْحَة".

وَرَوَى مسلم عنه عليه الصلاة والسلام: "المؤمن القوي خير وأحبّ إلى اللهِ من المؤمِن الضعيفِ، وفي كلٍ خيرٍ، احرِصْ على ما ينفعُك، واستعِنْ باللهِ، ولا تعجز، فإن أصابك شيء فلاتقل: لو أني فعلت كذا كان كذا، ولكن قلْ: قدرَ اللهُ وماشاء فعل، فإنّ لو تفتح عمل الشيطانِ". إلى غير ذلك من هذهِ التوْجيهاتِ القيمة السامية.

ولوأخذ المربّون بهذه التوجيهاتِ الاسلاميةِ، لأكسبوا أولادَهم صِحّةً وعِلْماً وقوة، ولحالوا بينهم وبين تفلّتهم وتشرّدهم وانحرافهم، ولملأوا فراغهم بما ينفعُهم في دِينهم ودنياهم وآخرتهم، ولأعدّوهم ليكونوا جيلَ الاسلام، ودعاته الراشدين، وشبابه العاملين.

السبب الخامس

الخُلطة الفاسِدَة ورِفاقُ السوءِ

ومِنْ العوامل الكبيرة التي تُؤدِّي إلى انحرافِ الوَلَدِ، رفاق السوء والخلطة الفاسدة، ولاسِيَما إن كان الولد بليد الذكاء، ضعيفَ العقيدةِ، متميّعَ الخُلقِ. فسرْعانَ ما يتأثر بمصاحبةِ الأشرار ومرافقة الفجار، وسرعانَ ما يكتسب منهم أحطّ العادات وأقبح الأخلاق. بل يسير معهم في طريق الشقاوةِ بخطًى سَريعةٍ، حتى يُصبح الإجرام طبعا من طِباعهم، والانحراف عادة متأصلة من عاداتهم. ويصعب بعدَ ذلك ردّه إلى الجادةِ المستقيمةِ، وإنقاذه من وَهْدَةِ الضلالِ، وهُوَّة الشقاءِ.

والاسلام بتعاليمه التربوية وَجّه الآباء والمرّبّين إلى أنْ يُراقِبُوا أولادهم مراقبة تامة، وخاصة في سِنّ التمييزِ والمراهقة، ليعرفوا من يخالطون ويُصاحِبُون، وإلى أين يغدون ويروحون؟ وإلى أي الأماكِن يذهبون ويرتادون؟

كما وجّههم أن يختاروا لهم الرفقة الصالحة، ليكتسبوا منهم كلّ خلقٍ كريمٍ، وأدبٍ رفيعٍ، وعادة فاضلة.

كما وجّههم أن يحذروهم مِن خلطاءِ الشرِّ، ورفاق

السوء، حتى لا يَقعُوا في حِبَائِلِ غيّهم، وشباك ضلالهم وانحرافهم.

وإليكم توجيهات الاسلام وتحذيراته من قرناءِ الشرِّ ورفاق السوءِ والفسادِ

قال تعالى: (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْه يَقُولُ يَالَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُول سَبِيلاً * يَاوَيْلَتَا لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَنًا خَلِيلاً * لَقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولاً) سورة الفرقان الآية ٢٧-٢٩.

وقال أيضا: (قَالَ قَرِينُهُ: رَبَّنَامَآأَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِى ضَلاَلٍ بَعِيد) سورة ق الآية ٢٧.

وقال كذلك: (اَلْأَخِلّآءُ يَوْمَئِذ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ) سورة الزخرف الآية ٦٧.

وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه الترمذي: "المرء على دين خليله، فلينظرأحدكم إلى مَن يُخالِلُ".

وقال أيضا فيما رواه البخاري ومسلم: "مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل حامل المسك، ونافخ

الكِيرْ، فحامل المسك إمّا أن يُحذيك، (أى يعطِيك) أو تشتري منه، أو تجد منه ريحًا طيّبة". ونافِخ الكير إمّا أن يحرق ثيابَك، أو تجد منه رِيحًا مُنتِنة".

وقال كذلك فيما رواه الترمذي: "المرء مع من أحب، وله ما اكتسَب".

وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابن عساكر: "إياك وقرينَ السوء فإنك به تُعرَف".

فما أجدر الآباء والمربّين أن يأخذوا بهذه التوجيهات الكريمة، حتى تنصَلِح أحوالُ أولادِهم، وتسمّوا أخلاقهم، ويظهر في المجتمع أدبهم، وحتى يكونوا في الأمة أداة خير، ورسل إصلاحٍ، ودعاة هدايةٍ، فينصلِح المجتمع بصلاحهم، وتفتخِر الأمة بكريم فعالهم، وجميل صفاتهم.

سوء معاملةِ الأبوَين للولَدِ

من الأمور التي يَكاد يجمع علماء التربيةِ عليها، أن الولد إذا عُومِلَ من قِبَلِ أبوَيه ومربّيه المعاملة القاسية، وأُدِّبَ من قبلهم بالضّربِ الشديدِ، والتوبيخ القارع، وكان دائمًا الهدف في التحقير والازدراءِ، والتشهير والسخرية، فإن ردودَ الفعلِ ستظهر في سلوكه وخُلقه، وإن ظاهِرة الخوفِ والانكماش ستبدو في تصرفاته وأفعاله، وقد يؤول

به الأمر إلى الانتحار حينا، أو إلى مقاتلةِ أبويه أحيانا، أو إلى تركِ البيتِ نهائيا، تخلصا مما يعانيه من القسوة الظالمةِ، والمعاملة الأليمة.

فلاعجب -وهذه حاله- أن نراه أصبح في المجتمع مجرماً، وفي هذه الحياةِ شاذا ومنحرفا ! . . ولا عجب أن ينشأ على الاعوجاج والميوعةِ والانحلالِ!.

والاسلام بتعليمه القويمة الخالدة، يأمر كلَّ من كان في عنقه مسؤولية التوجيهِ والتربيةِ، ولاسِيما الآباءِ والأمهاتِ منهم، يأمرهم جميعاً أن يتحلّوا بالأخلاقِ العاليةِ، والملاطفةِ الرصينة، والمعاملة الرحيمةِ، حتى ينشأ الأولاد على الاستقامةِ، ويتربوا على الجرأةِ واستقلالِ الشخصية، وبالتالي حتى يشعروا أنهم ذو تقدير واحترامٍ وكرامة.

وإليكم توجيهات الاسلام في الأخلاق العالية، والمعاملةِ الرحيمة، والمسايرةِ اللطيفة

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ . . .) سورة النحل الآية ٩٠.

وقال سبحانه: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ

النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) سورة آل عمران الآية ١٣٤.

وقال كذلك: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَا) سورة البقرة الآية ٤٣.

وقال أيضا: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ).

وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخاري: "إن الله يحب الرفق في الأمرِ كلّه".

وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه أحمد والبيهقي: "إن أراد الله تعالى بأهلِ بيتٍ خيرا أدخل عليهم الرفق، وإن الرفق لو كان خَلْقًا لما رأى الناس خلقا أحسن منه، وإن العنف لوكان خَلْقا لما رأى الناس خلقا أقبح منه".

ورَوَى أبو الشيخ في الثَوَاب عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم انه قال: "رَحِمَ اللهُ والِدًا أعان ولده على برّه".

وروى أبو داوُد والترمذي عنه عليه الصلاة والسلام: "الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحمُوا مَن في الأرض يرحمكم مَن في السماءِ".

تلكم أهم التوجيهات الاسلامية في لين الجانب، وحُسن القول، وفضيلة المعاملة. فما على الآباء والأمهات إلا أن

يأخذوا بها، وينفّذوا ما جاء فيها، ويعملوا بمقتضي هديها وإرشادها، إن أرادوا لأولادهم الحية الفاضلة، والاستقامة الدائمة، والخلق الاجتماعي النبيل.

أما أن يسلكوا معهم الطرق الملتوية، والمعاملة الفظّة القاسية، والعقوبة الظالمة الشديدة، فيكونون قد جنوْا على أبنائهم حين يقذفون بهم إلى الحياة في جوّ هذه التربية الخاطئة، والتوجيه الملتوي الذميم، بل سيرون حتما انحرافهم أو عقوقهم أو تمرّدهم، لأنهم هم الذين غرسوا في نفوسهم -وهم صغار- بذور هذا الانحراف أو العقوق أو التمرّد.

جاء رجل إلى عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه يشكو إليه عقوق ابنه، فأحضر عمر الولد وأنه على عقوقه لأبيه، ونسيانه لحقوقه، فقال الولد: يا أميرَ المؤمنين أليس للولد حقوق على أبيه؟ قال: بلى، قال: فما هي يا أميرَ المؤمنين؟ قال عمر: أن ينتقي أمه، ويحسن اسمه، ويعلمه الكتاب أي القرآنَ، قال الولد: يا أميرَ المؤمنين إن أبي لم يفعل شيئا من ذلك، أما أمي فإنها زنجيّة كانت لمجوسي، وقد سماني جعلا أي خنفساء، ولم يعلّمني من الكتاب حرفا واحدًا.

فالتفت عمر إلى الرجل وقال له: جئتَ إليّ تشكو

عُقوقَ ابنِك، وقد عققتَه قبل أن يعقّك، وأسأتَ إليه قبل أن يُسِيء إليك؟!

وهكذا حمّل عُمر على الرّجل حين أهمل تربية ابنه مسؤلية عقوقِ ولده له.

ومما يُذكر في كتبِ السيَر: أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، غضب على ابنه يزيدَمرّة، فارسَل إلى الأحنَفِ بن قيس ليسأله عن رأيه في البنين فقال: "هم ثمار قلوبنا، وعمادُ ظهورنا، ونحن لهم أرضٌ ذليلة، وسماء ظليلة، فإن طلبوا فأعطِهم، وإن غضبوا فأرضِهم، فإنهم يمنحونك وُدّهم، ويَحبُونك جُهْدَهم، ولا تكن عليهم ثقيلا فيملّوا حياتك، ويتمنّوا وفاتك".

ألا فليأخذ الآباء من هذين الخبرَين العظة والعبرة في الملاطفةِ لأولادِهم، وحُسْنِ المعاملةِ لهم، والرفق بهم، واتباع الطريقِ الأقوَم في تربيتهم وتوجيههم.

ومما لا يختلفُ فيه اثنان، أنّ لمثل هذه الأجواء الفاسدة، والمشاهدةِ الآثمة، أثراً بالِغاً في نفوسِ الأطفال والمراهقين، بحيث لاينفع معه نصح الآباء أو توجيه المربّين والمعلّمين.

والاسلام بمبادئه التربوية، يُضع أمامَ الآباءِ والمربّين

والمسؤولين، المَنْهَج القَويم في توجيهِ الأبناءِ وتربيتهم، والقيامِ بواجبهم وحقهم.

فمن مبادِىءِ هذا المنهَجِ: الوقاية الكامِلَة من كلِ ما يُسبِّب لهم ولأنفسهم غضب الجبار، ودخول جهنم، امتثالا بقوله تبارك وتعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيْكُمْ نَارًا . . .﴾ سورة التحريم الآية ٦.

ومن مبادىء هذا المَنهَجِ: استشعار المسؤوليةِ نحو مَن لهم حق التوجيهِ والتربية، ليقوموا بأداء المهمّةِ والأمانة على أكمل وجهِ، وأنبل مَعْنًى، تحقيقا لقوله عليه الصلاة والسلام: "الرجل راعٍ في بيتِ أهله ومسؤول عن رَعِيَّته" رواه البخاري ومسلم.

ومن مبادىء هذا المنهَج: إزالة الضَرَر عن كلِ ما يُؤدّي إلى انحرافِ عقيدهم وأخلاقهم، لقوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه الإمام مالك وابن ماجه: " لاضَرَرَ ولاضِرار".

انتشار البطالةِ في المجتمع

ومن العوامِل الأساسيةِ التي تؤدّي إلى انحرافِ الولد، انتشار البطالة بين أفراد الأمة، وطبقات المجتمع. فالأب الذي له زوجة وأولاد، ولم تتيسر له سُبل العمل، ولم تتأمن

له طرائق الكسب، ولم يجد من المال ما يسد به جوعته، وجوعة أهله وأولاده، ويؤمن لهم حاجاتهم الضرورية، ومطالبهم الحيوية، فإن الأسرة بأفرادها ستتعرض للتشرد والضياع، وإن الأولاد سيدرجون نحو الانحراف والأجرام، وربما فكر رب الأسرة مع من يقوم بأمرهم من أهل وولد، أن يحصلوا على المال عن طريق حرام، ويجمعوه من وسائل غير مشروعة كالسرقة، والاغتصاب، والرشوة. ومعنى هذا أن المجتمع حلت فيه الفوضى، وأصيب بالدمار والانهيار.

والاسلام بسنه مبادىء العدالة الاجتماعية، ورعايته حق الفرد والمجتمع، قد عالج البطالة بأنواعها، سواء كانت بطالة مضطر، أوبطالة كسول.

أما علاجه لبطالة المضطر الذي لاحيلة له في إيجاد العمل مع رغبته فيه وقدرته عليه فيتحقق بشيئين:

١- وجوب تكفل الدولة له في تأمين سبل العمل.

٢- وجوب مساعدة المجتمع له حتى يجد سبيل العمل.

أما وجوب تكفل الدولة له: فلما رواه البخاري عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله، فقال: أما في بيتك شيء؟ قال بلى، حلس (كساء غليظ) نلبس بعضه، ونبسط بعضه، وقعب

(إناء) نَشْرَب فيه الماء، قال: ائتني بهما، فأتاه بهما، فأخذهما رَسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، وقال: من يشتري هذين؟ قال رَجل: أنا آخذهما بدِرْهَمَيْن، فأعطاهما إياه، وأخذ الدرهمين فأعطاهما الأنصاري، وقال: اشتَرِ بأحدهما طعاما فانْبِذْه إلى أهْلِك، واشتَرِ بالآخرِ قدوماً فأتني به، فأتاه به فشد فيه رَسول الله صلى الله عليه وسلم عُودا بيده، ثم قال: اذهَبْ واحتَطِبْ وبعْ، ولا أرينَّك خمسة عشر يوما، ففعل، فجاءه وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثوبًا، وببعضها طعامًا، فقال رَسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذا خير لك مِنْ أن تجيء، والمسألة نكتة في وَجْهِك يومَ القيامة".

أما وجوبَ مُساعدة المجتمع له حتى يجد سبيلَ العمل: فلما رَوَى مُسلم عن أبي سَعيدِ الخُدْرِيّ عن رَسولِ الله صلى الله عيه وسلم أنه قال: "مَن كانَ معه فضل ظَهر فليُعدْ به على مَن لاظهرَ له، ومَن كانَ معه فضل زادٍ فليُعد به على مَن لازادَ له".

ولمارَوَى البزار والطبراني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ماآمنَ بي مَن باتَ شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به".

وثبت عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: "أيما رجل مات ضياعا بين أقوام أغنياء، فقد برئت منهم ذمة الله وذمة رسوله".

وجاء في كتاب الاختيار لتعليل المختار مانصه: "وإن أطعمه أحد وأعطاه شيئا فسقط إثمه عن الباقين".

أما علاجه لبطالة الكسول الذي يكره العمل مع وجوده وقدرته عليه:

فيكون بمراقبة الدولة له، فإن شعرت به أنه قصر عن العمل وقعد عنه نصحته إلى ما فيه خيره ومنفعته، فإن أبى ساقته بالقوة إليه، وألزمته به. فقد روى ابن الجوزي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: أنه لقي قوما لايعملون، فقال: ما أنتم؟ قالوا: متوكلون! فقال: "كذبتم! إنما المتوكل رجل ألقي حبة في الأرض ثم توكل على الله"، وقال: "لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق ويقول: اللهم ارزقني وقد علم أن السماء لاتمطر ذهبا ولافضة". وهو الذي نهى الفقراء أن يقعدوا عن العمل اتكالا على الصدقات فكان من قوله لهم: "يامعشر الفقراء استبقوا الخيرات، ولاتكونوا عيالا على المسلمين".

والذي يفهم من كلام عمر رضي الله عنه وتوجيهه: أن

الزكاة في الإسلام لاتعطى إلا لسد الحاجة وتأمين سبل العمل، حتى لا تكون مدعاة الكسل، وسببا للقعود والتواكل.

أما إن كان العجز أو الشيخوخة أو المرض سببا للبطالة، فعلى الدولة أن ترعى حق هؤلاء، وتؤمن لهم سبيل العيش الأفضل، وطريق الكفالة الحقة، بغض النظر عن كون العاجز أو الكبير أو المريض مسلما أو غير مسلم.

ومما يدل على هذا ماروواه أبو يوسف في كتاب الخراج: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر على باب قوم وعليه سائل يسأل، وكان شيخا كبيرا ضرير البصر، فضرب عضده من خلفه، وقال: من أي أهل الكتاب أنت؟ فقال: يهودي، قال: فما ألجأك إلى ما أرى؟ قال: أسأل الجزية، والحاجة، والسن، فأخذ عمر إلى منزله، فرضخ له بشيء (أي أعطاه شيئا) من المنزل، ثم أرسل إلى خازن بيت المال، فقال له: انظر هذا وضرباءه، فوالله ما أنصفناه، إن أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم، انما الصدقات للفقراء والمساكين وهذا من مساكين أهل الكتاب.

ومما فعل عمر رضي الله عنه: أنه مر على قوم من النصارى قد أصيبوا بمرض الجذام فأمر لهم بعطاء من بيت

المال، يحقق لهم تكافلهم، ويؤمن علاجهم ويحفظ كرامتهم.

هذه هي معالجة الاسلام للبطالة، وهي -كما رأيت- معالجة رحيمة وحكيمة وعادلة، وهذه تدل دلالة لاغموض فيها، أنّ الاسلام دين الرحمة والانسانية والعدالة، أنزله الله سبحانه ليكون الإشعاع الهادي للبشرية، والمنارة، والمتلألئة في ظلمات الحياة. فما أحرى الجاهل لهذه الحقائق أن يعرف ما هو الاسلام؟ وأن يعلم لماذا أرسل الله سبحانه محمداً هاديا ومبشّرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا.

تخلّي الأبوين عن تربية الولد

ومن العوامل الكبرى التي تؤدّي إلى انحراف الولد، وإلى فساد خلقه، وانحلال شخصيته، تخلّى الأبوين عن إصلاح نفسه، وانشغالهما عن توجيهه وتربيته.

وعلينا ألانغفل دور الأم في حمل الأمانة، والقيام بواجب المسؤولية تجاه من ترعاهم، وتقوم على تربيتهم، وتُشرف على إعدادهم وتوجيههم.

ورحم الله من قال:

الأم مدرسة إذا أعددتها * أعددت شعباً طيب الأعراق

فالأم في تحمل المسؤولية كالأب سواء بسواء، بل مسؤوليتها أهمّ وأخطر، باعتبار أنها ملازمة لولدها منذ

الولادة إلى أن يشبّ ويترعرع، ويبلغ السنّ التي تؤهله ليكون إنسان الواجب، ورجل الحياة. والرسول صلوات الله وسلامه عليه قد أفرد الأم بتحمل المسؤولية حين قال: "والأم راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها".

وما ذاك إلا لاشعارها بالتعاون مع الأب في إعداد الجيل، وتربية الأبناء، وإذا قصرت الأم في الواجب التربوي نحوأولادها، لانشغالها مع معارفها وصديقاتها واستقبال ضيوفها، وخروجها من بيتها، وإذا أهمل الأب مسؤولية التوجيه والتربية نحو أولاده، لانصرافه وقت الفراغ إلى اللهو وارتياد القهوات مع الأصحاب والخلان.

فلاشك أن الأبناء سينشؤون نشأة اليتامى، ويعيشون عيشة المشردين، بل سيكونون سبب فساد، وأداة إجرام للأمة بأسرها.

ولله در من قال:

ليس اليتيم من انتهى أبواه من *هم الحياةوخلفاه ذليلا

إن اليتيم هو الذي تلقى له * أماً تخلت أوأبا مشغولا

فماذا تنتظر من أولاد آبائهم وأمهاتهم على هذا الحال من الاهمال والتقصير؟!

فحتما لاننتظر منهم إلا الانحراف، ولانتوقع إلا

الاجرام، لانشغالِ الأمِ عن رعايةِ الولدِ وتربيته، وإهمال الأبِ واجبَ تأديبه ومراقبته.

ويزداد الأمر سوءاً عندما يقضي الأبوان جلّ وقتهما في حياةِ الإثمِ والغواية، ويتقلبان في أتونِ الشهواتِ والملذّاتِ، ويتخبّطان في طريقِ الانحلالِ والاباحيةِ. فلاشك أنّ انحرافَ الولدِ يكون أبلغ وأخطر، وتدرّجه في الاجرامِ يكون آكد وأعظم.

والرسول صلوات الله وسلامه قد أكّد في أكثر من أمرٍ، وأكثرَ من وصيّةٍ بضرورةِ العِنايةِ بالأولادِ، وجوب القيامِ بأمرهم، والاهتمام بتربيتهم.

وإليكم طائفة من أوامره وتوجيهاته

"والرجل راعٍ في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيتِ زوجها ومسؤلة عن رعيتها ." رواه البخاري ومسلم.

"أدّبوا أولادكم وأحسِنوا أدبَهم" رواه ابن ماجه.

"علّموا أولادكم وأهليكم الخير وأدّبوهم": رواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور.

"مُرُوا أولادكم بامتثالِ الأوامرِ، واجتنابِ النواهي، فذلك وقاية لهم من النارِ" رواه ابن جرير.

أدبّوا أولادكم على ثلاث خِصالٍ: حُبِّ نبيكم، وحُبِّ آل بيته، وتلاوةِ القرآنِ، فإن حملة القرآن في ظِلِّ عرش الله، يومَ لاظِلَّ إلا ظله" رواه الطبراني.

مصيبة اليُتْم

ومن العوامل الأساسيةِ في انحرافِ الولَدِ: مصيبة اليتم التي تعتري الصغار وهم في زهرة العمر، ومُقتبل الحياة، هذا اليتيم الذي مات أبوه وهو صغير، إذ لم يجد اليد الحانية التي تحنوا إليه، والقلبَ الرحيم الذي يعطف عليه، وإذا لم يجد من الأوصياءِ المعاملة الحسنة التي ترفق به، والرعاية الكاملة التي ترفع من مستواه، والمعونة التامة التي تسدّ جوعته، فلاشكّ أن هذا اليتيم سُيدرج نحو الانحراف، ويخطو شيئاً فشيئاً نحو الإجرام، بل سيُصبح في المستقبل أداة هدم وتخريبٍ لكيان الأمة، وتمزيق لوحدتها، وإشاعة الفوضى والانحلال بين أبنائها.

والاسلام بتشريعه الخالد، وتوجيهاته الرشيدة، أمر الأوصياء، وكلّ من له صلة قرابةٍ باليتيم، أن يُحسنوا معاملته، وأن يقوموا على أمره وكفالته وأن يُشرفوا على تأديبه وتوجيهه، حتى يتربى على الخير، وينشأ على المكارمِ الخُلقيةِ، والفضائل النفسية، ويجد في ظل من يرعونه كل

عطف ومحبة، وكل حنوّ وإخلاص.

وإليكم جملة من تعاليم الاسلام

التي تأمر برعاية اليتيم،

والعطف عليه

قال تعالى:

(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَهُمْ خَيْرٌ، وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ) سورة البقرة الآية ٢٢٠.

وقال سبحانه:

(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَتَقْهَرْ) سورة الضحى الأية ٩.

وقال جل شأنه:

أَرَأَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بالدِّينِ * فَذَلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيم) سورة الماعون الآية ١-٢.

وقال عز وجل:

(إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً) سورة النساء الآية ١٠.

وقال عليه الصلاة والسلام: "من وضع يده على رأس يتيم رحمة، كتب الله له بكل شعرة مرت على يده حسنة"

رواه أحمد وابن حبان.

وقال صلوات الله وسلامه عليه: "من قبض يتيماً بين المسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يُغنيه الله تعالى، أوجب الله تعالى له الجنة البتة، إلا أن يَعمَلَ ذنبا لايغفر له" رواه الترمذي.

وقال صلى الله عليه وسلم: "أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتَين، وأشار بأصبعيْه السّبابة والوسطى" رواه الترمذي.

إلى غير ذلك من هذه الأمور الإلهية، والتوجيهات النبوية، التي تُفيد أن رعايةَ اليتيم وكفالته، واجبة على ذوي القَرابات من العَصبات والأرحام، وفي حالة الفقر وعجزهم المادي، وجب على الدولة أن تتعهده وتُشرف على تربيته والانفاق عليه، فيكون ذلك أبعد له عن التشرد والضياع والإهمال.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله ربّ العالمين.

والله أعلم بالصواب

DAFTAR KITAB-KITAB TERBITAN PON-PES HIDAYATUT THULLAB
PETUK SEMEN PO BOX 03 KEDIRI

النمرة	اسماء الكتب	النمرة	اسماء الكتب	النمرة	اسماء الكتب
١.	الحديث القدسي	٣٨.	تفسير معونتين	٧٥.	قرة العيون معني
٢.	الإستغاثة بالنبي	٣٩.	تفسير مقدمة الفاتحة	٧٦.	قصص التوابين
٣.	النسوة الصوفية	٤٠.	تفسير أيات الكرسي	٧٧.	كرامة الصحابة
٤.	المعاصي الظاهرة	٤١.	تفسير حسبنا الله	٧٨.	كرامة الأولياء
٥.	المعاصي الباطنة	٤٢.	تفسير ماأصابك	٧٩.	كتاب المواعظ
٦.	الجنة ونعيمها	٤٣.	تفسير سورة الإخلاص	٨٠.	مناقب الإمام الغزالي
٧.	الأدب في الدين	٤٤.	تفسير البسملة	٨١.	مشاهر الفقهاء
٨.	الحكم والمواعظ	٤٥.	تفسير سورة القدر	٨٢.	المواعظ المهمة
٩.	التهليل	٤٦.	تفسير الفاتحة	٨٣.	وعلم ادم
١٠.	اصحاب الأخدود	٤٧.	تحقيق الحيوان	٨٤.	الفجر الصادق
١١.	التحصينات	٤٨.	تسلية أهل المصائب	٨٥.	فضائل العبادة
١٢.	أهل السنة والجماعة	٤٩.	تعبير الرؤيا ١	٨٦.	فضائل الذكر
١٣.	أشراط الساعة	٥٠.	تعبير الرؤيا ٢	٨٧.	فضائل الأعمال ١
١٤.	المنجيات	٥١.	تعبير الرؤيا ٣	٨٨.	فضائل الأعمال ٢
١٥.	ألفاظ الصلوات	٥٢.	تفريح الخاطر	٨٩.	فضائل الأعمال ٣
١٦.	الفوائد فى النكاح	٥٣.	تلبيس إبليس	٩٠.	فضائل القرآن
١٧.	الشياطين والأنبياء	٥٤.	توبة نصوحا	٩١.	فضائل السور
١٨.	الشياطين وعباد الله	٥٥.	حكاية العبادات	٩٢.	فضائل الأولياء
١٩.	آداب المعاشرة	٥٦.	حكاية العاصين	٩٣.	فضائل يوم الجمعة
٢٠.	البسملة	٥٧.	حكاية الظريفة	٩٤.	فضائل شهر رمضان
٢١.	المعجزات ١	٥٨.	حكاية العجيبة	٩٥.	فضائل شهر رجب
٢٢.	المعجزات ٢	٥٩.	حب النبى	٩٦.	فقه الزكاة
٢٣.	آداب المريد ١	٦٠.	خلاصة التصانيف	٩٧.	فراسة المؤمنين
٢٤.	آداب المريد ٢	٦١.	دار البرزخ	٩٨.	نباء الخضر
٢٥.	إثبات الكرامات	٦٢.	درر السنية	٩٩.	العسل
٢٦.	إستجابة الدعاء	٦٣.	رسالة الجماعة	١٠٠.	الشفاء بالدعاء ١
٢٧.	ألإجتهاد والتقليد	٦٤.	رسالة الصيام	١٠١.	الشفاء بالدعاء ٢
٢٨.	إن الصلاة تنهي	٦٥.	ساعة الشمس	١٠٢.	شح المرئ
٢٩.	إسلامية والجاهلية	٦٦.	ساعة القمر	١٠٣.	خلق آدم والجان
٣٠.	الأضواء	٦٧.	صلوا عليه	١٠٤.	آفات اللسان
٣١.	الوصية	٦٨.	صحف موسى	١٠٥.	تربية الولد
٣٢.	أسماء الحسنى	٦٩.	صفات المنافقين	١٠٦.	عالم جن
٣٣.	اللمعة الفروق	٧٠.	صلة الرحم	١٠٧.	منهج الموعظة
٣٤.	الإستخارة	٧١.	بر الوالدين	١٠٨.	فضائل الحج والبيت
٣٥.	الصلاة الليلية	٧٢.	بدائع الزهور	١٠٩.	فضائل العيدين
٣٦.	أساس الطريقة	٧٣.	تضرع إلي الله	١١٠.	كلكم مسؤل عن رعيته
٣٧.	إختلاف الزوجين	٧٤.	قرة العيون	١١١.	

DAFTAR BUKU TERBITAN PON-PES HIDAYATUT THULLAB

NO	JUDUL BUKU	JUDUL ASLI
1.	Khasiat, Keistimewaan, dan Keajaiban Surat Al Ikhlas	Tafsir Surat Al Ikhlas
2.	Khasiat, Keistimewaan, dan Keajaiban Al Fatihah	Tafsir Surat Al Fatihah
3.	Menyingkap Keistimewaan Sholat Jama'ah	Risalatul Jama'ah
4	Menyingkap Keistimewaan Bulan Romadlan	Fadloilu Syahri Ramadlon
5.	Misteri Tanda-Tanda Hari Kiamat	Asyrotus Sa'ah
6.	Etika Pergaulan Suami Istri	Adabul Mu'asyaroh
7.	Godaan Syetan Terhadap Orang-Orang Saleh	Asy Syatin Wa Ibadullah
8.	Menyingkap Sebab, Manfaat, dan merendahkan Diri Kepada Allah	Al Tadlorru' Ila Allah
9.	Keistimewaan Dalam Pernikahan	Al Fawaid Fin Nikah
10.	Surga Dan Neraka Di Balik Batu Nisan	Darul Barzakh